

لغتنا هي كينونتنا... وبداية العلم "المصطلح"



د. رمضان زعوط - علم النفس (الجزائر)

z.ramdan@gmail.com



كرمني أخي جمال التركي رئيس مؤسسة العلوم النفسية العربية بإهداء " المعجم الالكتروني للعلوم النفسية " ، كما أهداني، مشكورا، و جامعة ورقلة نسختين من الإصدار الانكليزي (انكليزي، فرنسي، عربي) :ل: المعجم " النفساني " في العلوم والطب.

هذا المعجم المشترك من انجاز نخبة من الأطباء و علماء النفس العرب باشراف ومتابعة ودعم مؤسسة العلوم النفسية العربية ورئيسها الدكتور جمال التركي ، تم إعداده لهدف ضبط المصطلح النفساني الموحد، وتم ذلك على مدى خمس سنوات بمعدل مراجعة مصطلحات ثلاثة احرف كل فصل من الفصول، وقد تحمل شخصا مسؤولية اعداده تحت اشراف كل من البروفيسور أحمد عكاشة (مصر) والبروفيسور مالك بدري (السودان) ومراجعة كل من دكتور وليد سرحان (الاردن) و الدكتور فارس كمال نظمي (العراق).

صدر المعجم ورقيا على هامش مؤتمر الاطباء النفسانيين العرب بعمّان العام 2016 (انجزته مخابر حكمة للادوية تحت اشراف د وليد سرحان) واهدي الى جميع المشاركين في المؤتمر.

كانت النية تتجه الى اصدار النسخة العربية و الفرنسية من المعجم " النفساني " في العلوم والطب في مؤتمرات اتحاد الاطباء النفسانيين القادمة، لكن حالة الاربك و الوضع داخل الاتحاد وما تبعه من استقالة الدكتور جمال التركي وابتعاد البعض الآخر أدى الى إجهاض ذلك.

لا يقدر قيمة هذا الجهد المصطلحي والمعجمي الا من يحمل هم أمته ولغتها... وما لاحظته أن أغلب الأطباء النفسانيين وأساتذة علم النفس لا يستشعر حرجا في استعمال مصطلحات طبية ونفسية غريبة تحمل تاريخا ودلالات ومعاني ومفاهيم تتناقض مع نظرتهم للكون والإنسان في صحته ومرضه ، وفي أصله ومصيره، بل في مغزى وجوده. والعجيب أن هذا الانقسام اللغوي لا يستدعي قلقا معرفيا يتناول خطورة البنية اللغوية للمعرفة، ولا دور المصطلح العلمي في تطوير نظريات ومدارس لا تتناقض مع أصول انتمائنا الحضاري. بل ولا ينتبهون لكارثة اسقاط تلك المصطلحات

**كرمني أخي جمال التركي
رئيس مؤسسة العلوم النفسية
العربية بإهداء " المعجم
الالكتروني للعلوم النفسية "**

كما أهداني، مشكورا، و
جامعة ورقلة نسختين من
الإصدار الانكليزي (انكليزي،
فرنسي، عربي) :ل: المعجم "
النفساني " في العلوم
والطب.

**صدر المعجم ورقيا على هامش
مؤتمر الاطباء النفسانيين
العرب بعمّان العام 2016
(انجزته مخابر حكمة للادوية
تحت اشراف د وليد سرحان)
واهدي الى جميع المشاركين
في المؤتمر.**

لا يقدر قيمة هذا الجهد
المصطلحي والمعجمي الا من
يحمل هم أمته ولغتها...

والمفاهيم على مرضاهم، ومعلوم أننا نمرض في اطار لغتنا وثقافتنا.

قد نجد بعض العذر للمتخصصين في علوم المادة حين يزعمون حيادية المصطلح ولا يكلفون أنفسهم بنحته من لغتهم كما يفعل زملاؤهم، لكن الأمر مختلف تماما بالنسبة للعلوم الانسانية والاجتماعية، التي هي إفراز لفلسفة وعقيدة ونمط معاش أهلها، مهما زعمت من موضوعية.

يضرب لنا العلامة مالك بدري مثالا على خطورة المصطلح فيقول: " فطن علماء الغرب لخطورة تأثير المصطلح على فكر الناس فقاموا بالتغيير التدريجي للمصطلحات حتى يوجهوا الأفراد إلى قبول ما كان مكروها لديهم أو كراهية ما كان مقبولا . و من الأمثلة الواضحة على هذا التبديل التدريجي ما حدث من تغيير في مصطلح اللواط . ففي الماضي كان يعرف هذا الفعل الفاحش ب"السودومية Sodomy " اصطلاح مشتق من اسم مدينة قوم لوط "سodom" التي كان أهلها يمارسون اللواط و جعل الله عاليها سافلها وأمطر عليها حجارة من سجيل . فكان الأوربيون يطلقون كلمة Sodomite لمن يفعل فعل قوم لوط. و حتى الستينيات من القرن الماضي كان هذا الفعل الفاحش يعاقب عليه بالقانون. ثم غيّر المصطلح ليصبح شذوذا أو مرضا جنسيا من ابتلي به يحتاج للعلاج وعرف بعد ذلك باصطلاح الشذوذ الجنسي Homosexuality، فانتقل الفعل من جريمة إلى حالة مرضية. و ما أن مرت الأعوام و نجح هذا الاصطلاح في تخفيف كراهية الغربيين لفاحشته حتى أتوا باصطلاح جديد يشبه الشاذين بالمرحين فأطلقت كلمة Gay للدلالة على هذا الفعل المنكر. ثم جاء الوقت الذي أبيع فيه اللواط و السحاق و حذف من قائمة الاضطرابات النفسية، بل قام المدافعون عن "المرحين" بإدانة من يكره هؤلاء الشاذين بأنهم مضطربين نفسيا، و مصابين بالخوف المرضي Homophobia. فتأمل كيف يستخدم المصطلح لقبول ما كرهه الأجداد."

روابط ذات صلة: المعجم "الإنساني" في العلوم والطب (الاطلاع وتحميل نماذج من هذا العمل الرائد)

- الاصدار الانكليزي (انكليزي، فرنسي، عربي)

مصطلحات الحرف الاول من الاصدار الانكليزي (تحميل حر)

www.arabpsynet.com/Annafssany/AnnafssanyDictElectFree.Eng.pdf

- الاصدار العربي (عربي، انكليزي، فرنسي)

اشراف: عبدالستار إبراهيم (مصر) - عبدالرحمان ابراهيم (سوريا)

اعداد: جمال التركي (تونس)

مراجعة: يوسف لطيفة (سوريا) - عبدالله الطارقي (السعودية) - كريمة علاق (الجزائر)

مصطلحات الحرف الاول (تحميل حر)

www.arabpsynet.com/Annafssany/AnnafssanyDictElectFree.Ar.pdf

- الاصدار الفرنسي (فرنسي، انكليزي، عربي)

اشراف: محمد أحمد النابلسي (لبنان)، الغالي احرشاو (المغرب)،

اعداد: جمال التركي (تونس)

مراجعة: عبدالهادي الفقير (المغرب - فرنسا) ، مصطفى شكيب (المغرب)، بيسر معلى (تونس)

مصطلحات الحرف الاول (تحميل حر)

www.arabpsynet.com/Annafssany/AnnafssanyDictElectFree.Fr.pdf

هنيئا لأخي جمال والمجموعة المميزة من العلماء الذين عملوا في إخراج هذا العمل المميز، وقل اعملوا....

فطن علماء الغرب لخطورة تأثير المصطلح على فكر الناس فقاموا بالتغيير التدريجي للمصطلحات حتى يوجهوا الأفراد إلى قبول ما كان مكروها لديهم أو كراهية ما كان مقبولا

من الأمثلة الواضحة على هذا التبديل التدريجي ما حدث من تغيير في مصطلح اللواط .

ففي الماضي كان يعرف هذا الفعل الفاحش ب"السودومية Sodomy" اصطلاح مشتق من اسم مدينة قوم لوط "سodom" التي كان أهلها يمارسون اللواط و جعل الله عاليها سافلها وأمطر عليها حجارة من سجيل .

حتى الستينيات من القرن الماضي كان هذا الفعل الفاحش يعاقب عليه بالقانون.

تغير المصطلح ليصبح شذوذا أو مرضا جنسيا من ابتلي به يحتاج للعلاج وعرف بعد ذلك باصطلاح الشذوذ الجنسي Homosexuality. فانتقل الفعل من جريمة إلى حالة مرضية.

ما أن مرت الأعوام و نجح هذا الاصطلاح في تخفيف كراهية الغربيين لفاحشته حتى أتوا باصطلاح جديد يشبه الشاذين بالمرحين فأطلقت كلمة Gay!

ثم جاء الوقت الذي أبيع فيه اللواط و السحاق و حذف من قائمة الاضطرابات النفسية، بل قام المدافعون عن "المرحين" بإدانة من يكره هؤلاء الشاذين بأنهم مضطربين نفسيا

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقياً بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

*** **

الكتاب السنوي 2019 1 " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار السادس)

الشبكة تطفئ شمعتهما الثامنة عشر وتدخل عامها التاسع عشر من التأسيس

18 عاماً من الكد... 61 عاماً من التواصل "

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)

(رابط الكتاب)

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

*** **

شاركونا أعمالنا على صفحاتكم للتواصل الاجتماعي....

معا يصل صوتنا ومعكم نذهب أبعد ...

معا نرقى بإنساننا، فترقى اوطاننا، وترقى امتنا

-- -- -- --

"نحو لياقة نفسانية أفضل لحياة طيبة"

الصفحة العلمية للدكتور جمال التركي

تسجيل الاشتراك

www.facebook.com/turky.PsyFitness

مؤسسة العلوم النفسية العربية

جائزة " قتيبة شلبي " لشبكة العلوم النفسية العربية للعام 2019

تتشرفه شبكة العلوم النفسية العربية بإطلاق اسم:

" البروفيسور قتيبة شلبي "

(الطب النفسي، العراق / أمريكا)

على جائزتها للعام 2019 المنصبة للأعمال العلمية في الطب النفسي

تقديراً لمسيرته العلمية المميزة

واعترافاً لما قدمه من خدمات جليلة للطب النفسي الشرعي على المستوى العالمي

دعوة لتقديم الترشيحات للجائزة

الترشح للجائزة من بداية من 01 جانفي 2019 الى 30 نوفمبر 2019

شروط الترشح

www.arabpsynet.com/Prizes/Prize2019/APNprize2019.pdf

ارتباطات ذات صلة

دليل جائزة شبكة العلوم النفسية على المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com/arabpsynet.php?p=2>

دليل جائزة شبكة العلوم النفسية على الفيس بوك

<https://www.facebook.com/Arabpsynet-Award-289735004761329/?ref=bookmarks>